عقيل سوار

خميس وجمعة
أنا يا عبيد

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

فبراير 2010م

رقم الناشر الدولي

ISBN 978_99958_0_092_5

رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة

د . ع 8074 / 2010م

Kingdom of Bahrain
Ministry of Culture & Information
Government Printing Press

مملكة البحرين
وزارة الثقافة والإعلام
المطبعة الحكومية

تصميم الغلاف
عبدالله يوسف

الإخراج الفني
موسى حسن

التنفيذ
نوال عبدالله

«خميس وجمعة»

مسرحية من فصل واحد

عقيل سوار

خميس و جمعة

مسرحية من فصل واحد

ملامح الشخصيات:

جمعة : مختار قرية طاعن في السن، معتد برأيه، عنود .
زينة : ابنة جمعة في العشرينات من عمرها ، ضخمة البنية، متخلفة عقلياً.
سرور: خادم جمعة.
خميس : شقيق جمعة .. مختار قرية مجاورة لقرية جمعة .. طاعن في السن.. ضئيل الجسم.. عصبي المزاج عنود.
حبيل : ابن خميس .. في العشرينات متخلف عقلياً.

الديكور

صالة منزل خليجي من منازل الأربعينات ، تطل عليها مجموعة من أبواب الغرف وقد فرش جانباً منها بالفرش والمساند.

ملاحظة :

نفذت هذه المسرحية لأول مرة في البحرين عام 89 لمصلحة مسرح أوال.. أخرجها إبراهيم خلفان .. جسد أدوار شخصياتها :
عبد الله يوسف.
ابراهيم بحر.
عبد النبي حميد.
امينه حسن.
سالم رجب.

(المشهد الأول)

جمعة – صاحب البيت – يذرع الصالة جيئة وذهاباً بقلق واضح وهو لاينفك عن فرك مسباحه بين كفيه إلا حين يسمع أي صوت عند الباب، إذ ذاك يتوقف متوثباً ثم ما يلبث أن يعود إلى سيرته الأولى بعد أن يتأكد أن لا أحد في الباب.
بعد حين يدخل خادمه سرور منكسراً.

جمعة : ها بشرني؟
سرور : (يهز رأسه نفياً) المندوب يقول مايكفون!
جمعة : ليش كم للبنك عندنا .. عشرين ألف روبيه أو عشرين مليون (متهكماً) الزريبة والدالية ما يكفون ؟
سرور : (متنهداً) والدولاب والمزرعة !
جمعة : الدولاب والمزرعة.. قول غير هالكلام!
سرور : هذا كلام المندوب، عمي .. يقول لك هالأيام الأراضي نازلة أسعارها .. وحسبها .. قال ما يكفون!
جمعة: أخاف مندوبهم غلطان.. متأكد أنت؟..الدالية بروحها مطرد خيل؟
سرور: قايستهم معاه وحسبهم لي بالقدم .. ما يكفون عمي !
جمعة: لاحول ولا قوة .. تدري ياسرور إيش يعني هذا .. المزرعة لقمة عيشنا منها.. يعني بنموت جوع إذا باعوها !
سرور: ياليت على جذيه بس .. !!
جمعة: إيش قصدك ؟
سرور: أقول لك ما يكفون !
جمعة : يعنـــي ؟
سرور: البيت... البيت يقول المندوب لازم يبيعونه ويالله، ياالله !
جمعة : (يدور في أرجاء المكان كالمصعوق وهو يفرك مسباحه.. مردداً) لا إلا هذه،

الموت أهون .. إلا هذه ، الموت أهون .. يطلعوننا من البيت يشمتون فينا أهل شرق .. الموت أهون.. الموت أهون.. يا سرور الموت أهون ، من شماتة أهل شرق .. (يرتمي على الأرض محبطاً) .

سرور : (يسعفه) هونها .. هونها عمي وتهون .. كل شيء يتعوض.

جمعة : يتعوض كيف ..؟ من أين .. ؟بعدين إن شاء الله ما تعوض مو مهم .. الله ما يضيع .. لكن البيت لا .. شماتة أهل شرق لا ..الموت أهون .. الموت أهون !.

سرور : اخز الشيطان عنك عمي .. لابد فيه حل .

جمعة : ما فيه .. نتسلف .. ؟ إحنه ما خزبقنه غير السلف .. لكن ما أقول إلا حسبي الله على أهل شرق .. الله ينتقم منهم حسبي الله عليهم سووها واستوت !

سرور : صلَ على النبي عمي .. أهل شرق إيش ذنبهم ؟

جمعة : (بانفعال مرضي) إلا إيش ذنبهم .. هم ساس البلى .. هم اللي واقفين لنا وقفة على العين ..إيش اللي خله الزرع يموت..إيش خله الأرض تنشف وخسرنا محصول موسم كامل .. موكل سنة الأرض تغرقنا بخيراتها؟ حسبي الله عليهم .. حسبي الله عليهم .. السنة الماضية المزرعة بروحها غلتها مقدار خمسين ألف . السنه وقفوا لنا وقفة !

سرور : على طاري غلة العام الماضي عمي الفلوس اللي ..

جمعة : (مقاطعاً بعصبية) لاتسأل ألف مرة قايل لك لا تجيب سيرة لهذا الموضوع.

سرور : بس عمي إحنه الحين في حالة.. فأقول يعني إذا (مشدداً) مسلفها لأحد ومستحي.. أنا أقول يعني...

جمعة : (مقاطعاً يتململ) لا تقول لي ولا أقول لك.. فلوسي و أسوي فيها اللي أبي ..

سرور : ما من شك .. عمي .. بس وين راحت؟

جمعة : (صارخاً) لعبت بها قمار زين !

سرور : (متهكماً) غريب أمرك عمي أنت .. أكثر من ثلاثين ألف روبية كانت

عندك قبل ستة أشهر فجأة اختفت ... وين راحت ؟

جمعة : (منفجراً) قلت لك انسَ الموضوع .. لاتجيب له سيرة بالمره .. اتكلم معاك سواحلي أنا !

سرور: مسامحة عمي أنا كل قصدي إنك إذا (مشدداً) مسلفهم لأحد و مستحي منه أنا اسمي عبد ما ينشره علي و...

جمعة: والأخير معاك .. لا تخليني أغلط عليك!... أنت تدري أشكثر أعزك وأعتبرك ذراعي اليمين لكن والله ثم والله .. لو ذراعي هذه (يشير ليده) تنطق وتقول ليش ولمن عطيت الفلوس قطعتها ورميتها في السماده !

(يقـرع البـاب)

جمعة: (آمراً بحسم) شوف من في الباب.

سرور: (مستسلماً) الظاهر وصل المندوب .. ليش ما تدخل حجرتك عمي وتخليني أتفاهم معاه .. أنت أعصابك فلتانه ..كلمتين وبتعصب عليه والريال ماله ذنب .. مثلي عبد مأمور مأمور و...

جمعة: (حاسماً بنفس الوتيرة العصبية) دخله !.

سرور: (يذهب ليفتح الباب مستسلماً وتطول فترة غيابه بعض الشيء).

جمعة : حسبي الله حسبي الله عليكم يا أهل شرق سويتوها واستوت (بعد أن استبطأه) أينه هذا..أينك يا سرور .. سروروه .. سرور .

سرور: (يعود بأنفاس متصاعدة وهو يحمل كيساً ورقياً مصفداً)

جمعة: أين وليت أنت ..عرقك يهطل كأنك جاي ركض؟

سرور : (مرتبكاً) سلامتك عمي كنت عند الباب .

جمعة: أينه الريال؟

سرور : راح ترك هذه عند عند الباب وراح (يسلمه الكيس).

جمع: (يفتح الكيس – متفاجئاً) فلوس !

(يعدها بسرعة) مقدار عشرين ألف روبيه! ناده بسرعه ..إيش قصده.. يبي يكص علينه ناده بسرعه !

سرور : أنادي من عمي ؟

جمعة: المندوب .

سرور : ما كان المندوب ..كان شخص ثاني .

جمعة: شخص ثاني .. من هالشخص؟

سرور: ما أدري لمحته من بعيد .. مالحقت عليه راح .

جمعة: عجيبة إحنه في حلم أو علم.. هذه ما تقل عن عشرين ألف ! (بفرح طفلي) ما قلت لك.. ما قلت لك ياسرور الله ما يضيع .. ماقلت لك الله ما يضيع !!

(إظـلام)

(المشهد الثاني)

* بعد حوالي شهر..

الصالة خالية .. فيما نسمع صراخ سرور يمهد لدخوله راكضاً وزينة تضربه بكلتا يديها (بالصفين) مرددة منذ دخولها.

زينة: حتى أنت .. حتى أنت .. حتى أنت !

سرور: (يقع على الأرض).

زينة: (تجثم عليه مواصلة ضربه) حتى أنت ، حتى أنت ...!

سرور : (يردد منذ دخوله) صدقيني عمتي .. صدقيني عمتي ..

زينة : حتى أنت .. حتى أنت! (تعضه) أين كنت أمس طول اليوم قول لي ..؟ أبوي مو قايل لك ما تهدني بروحي.. أتواحش بدون ريال.

سرور : صدقيني عمتي طول اليوم في الزراعة.. صدقيني عمتي ولهت عليك !

زينة: (بفرح أهبل) صحيح .. أحلف ؟

سرور : و حياة ربي الفوقي كنت في المزرعة.

زينة: لا..لا.. صحيح ولهت علي؟

سرور : إيه عمتي صدقيني .

زينة: (تنهضه وتنظف ملابسه) إذن ليش ما قلت لي من أول ..بعدين إذا ولهت علي ليش تاركني و رايح الزراعه .. أنت تدري إني ما أطيق الجلسة بروحي و لا أحد غيرك يواطني .

سرور : إيش أسوي عمتي أبوك يقول الشغل أهم .

زينة: أهم مني ؟ أبوي يقول جذيه؟ وينه أوباه (أبي.. هكذا تلفظها) أوباه .. أوباه..

جمعة: (يخرج من غرفته حاملاً بندقية) أينهم .. من أين هاجمين قول لهم عندنا سلاح نسيل دمهم للبلعوم؟

سرور : تسيل دم من للبلعوم عمي؟

جمعة: أهل شرق من غيرهم .. إينهم ..إينهم .. من أي جهة هاجمين ؟

سرور : صل على النبي عمي ما أحد هاجم علينا لا أهل شرق ولا أهل غرب!

جمعة: إذن إيش عليه هالصراخ ؟

سرور: (مشيراً لزينة) الحريقة !

جمعة : (متوثباً) حريقة، إين الحريقه.. إين الحريقه ؟

سرور: قصدي عمي .. قصدي..

زينة: (مشيرة إلى قلبها) إهنيه الحريقة ..أنت قايل لسرور الشغل أهم مني ؟

جمعة: معلوم .. قصدي يا بنيتي تونا طالع من ورطة والزراعة تبي عناية علشان نعوض خسارة السنة اللي راحت ونرد الدين لأهله وما عندي غير سرور أعتمد عليه...

زينة: إي دين .. تكص علي؟ سرور يقول الفلوس (جاتك من واحد ولد حلال، ما يبيها !

جمعة: أشهد إنه ولد حلال .. لكن ما فيه هالأيام أحد يقط فلوس جذيه.. مصيره يرجع يسأل عنها .. فلازم يابنيتي نتحزم للواوي حزام سبع.

زينة: حزام سبع.. حزام ثمان موشغلي..سرور لي.. تبي تشغله في زراعتك عرسني !

جمعة: صار .. صار يابنيتي .. مرة ثانية.. (إن شاء الله ما...)

زينة : صحيح أوباه؟

جمعة: إيه مرة ثانية ما...

زينة: متى أوباه؟

جمعة: متي شنو؟

زينة : متى بتعرسني؟

جمعة: قصدي مرة ثانية ما آخذ سرور عنك ؟

زينة: (متخصرة) يعني ما بتعرسني؟

جمعة: معلوم بعرسك يا بنيتي.

زينة: (بفرح) متى ..؟ أوباه متى ؟

جمعة: (متصابراً) متى ما جاء الفرج !

زينة: (تدور حول نفسها حالمة) فرج .. فرج .. أخيراً.. عمري فرج .. متى بيجي أوباه؟

جمعة: من؟!

زينة: فرج ؟

جمعة: يا بنيتي .. قصدي العرس قسمة ونصيب ومتى ما جاء نصيبك ...

زينة: (تدور حول نفسها حالمة) عمري نصيب .. هذا اسمه أحلى أوباه ليش اسمائهم لك عليها.. فرج نصيب ..كفايه اللي طايح في جبدنه (مشيرة لسرور)!

جمعة: لاحول ولاقوة ..إيش أقول لها.. يابنيتي قصدي...

(في هذه اللحظه يقرع الباب بعنف يتوثب لشدته الجميع).

جمعة : يا الله صباح الخير .. اللهم اجعله (خير قلبي يقول لي هالصباحية مابتعدي على خير (لسرور وهو يأخذ وضع المحارب ويصوب البندقية في اتجاه الباب) شوف من في الباب ؟

سرور: (يتجه ليفتح الباب متوجساً.. قبل أن يعود أدراجه مهرولاً ليقول معظماً بما يشبه الهمس) عمي أهل شرق!

جمعة : (متوثباً) أهل شرق؟ إيش يبون، قول لهم عندنا تفك أن ما راحوا سيلنا دمائهم للبلعوم..كم واحد هم .. عندهم سلاح؟

سرور: سلامتك عمي الظاهر جايين هالمرة جية خير.

جمعة: أهل شـرق؟ أهل شرق ماورائهم خير إيش يبون ..إيش يبون؟

سرور: يقولون جايين يخطبون !

جمعة: قول لهم يولون بسرعة ما عندنه بنات للعرس !

سرور: (يشرع في الركض فتمسك زينة بثوبة من خلف رقبته ليواصل ركضه مراوحاً مكانه).

زينة: أوباه يقول لك جايين يخطبون .. يقول لهم ما عندنا بنات للعرس؟

جمعة: إيه ما عندنا بنات للعرس.

زينة: (متوعدة) أوباه راجع نفسك ؟

جمعة: خليهم يولون ما عندنا بنات ...

زينة: وهاللي قدامك، مو مالية عينك.. مو بنية؟

جمعة: (مستدركاً) شيخة البنات.. لكن أهل شرق عاد؟

زينة: (تطلق سرور ليقع على الأرض) أهل شرق .. أهل غرب .. كيف يقول لهم ما عندنا بنات ؟ إذا قال جذيه لأهل شرق خبروا أهل شمال وأهل شمال خبروا أهل جنوب وأهل جنوب و...

جمعة : يبه ...يبه .. اسمعيني العرس قسمه ونصيب .. وصدقيني لك نصيب زين غرب .. مو أهل شرق .. أهل شرق عاد ؟

زينة: (ترفع أكمام ثوبها متوعدة) أهل شرق أهل شمال ناس جايين يخطبون ولازم يدخلون .. خلنه نشوف نصيب شرق الحين .. لا حقين على نصيب غرب!

جمعة: (متراجعاً) هوني .. هوني يابنيتي .. يدخلون ..(لنفسه) يمكن إذا شافوك يهونون .. أهل شرق عاد !

زينة: (لسرور) خلهم يتفضلون أنا بروح أبدل ملابسي وأرجع لايكون يطلعون قبل ما أشوفهم (للأب) أنت بعد بدل هالخمايم اللي عليك لا تفشلنه مع أهل شرق .. من عذر ما يواطنونا (تدخل حجرتها).

جمعة: (وهو يدخل حجرته) لاحول ولا قوة ..أهل شرق عاد !

سرور : (يتقدم خميس وابنه حبيل) حياكم زارتنا البركة تفضلوا ..

خميس: (يجول ببصره في أرجاء المكان متفحصاً بترفع) وين عمك؟

سرور : يمكن يصلي عمي، الحين بيجيك استريح .

جمعة: أي صلاة الحين؟ الفجر؟ ساعتين من طلعت الشمس.. لكن أنتو أهل غرب كله واحد عندكم بعدين إشله التعب صلاتكم أصلاً مو مقبولة (لابنه) سمعت هذي اللي ماكل جبدي تبيني أناسبهم، صلاة الفجر يركعونها الضحى !

زينة : (تدخل متفحصة حبيل أولاً ثم الأب) على طاري الركعة .. عندنا غرب حلاة الثوب ركعته منه وفيه .

جمعة : عندنا غرب نفس الشئ.

زينة: عيل ليش أبوك (مشيرة لحبيل) ثوبه تركال وركعته رول كول؟

سرور: (يسحبها جانباً) هذا الأبو ذاك الولد .. بعدين الركعة غير الرجعة الله يهداك لا...

زينة: تكص علي.. (تذهب إلى حبيل) أنت ولد هذا ؟

حبيل: إيه أنا ولد أبوي؟

ز ينة : عندنا غرب الأبو عود ..الولد صغير ..عندكم يولدون الأبو قبل الولد !

حبيل: (مستخفاً) اسمع أوباه شتقول .. صج ما يفهمون أهل غرب .

جمعة : فهمها أبوي فهمها هذي بتصير مرتك أم عيالك .

حبيل: على طاري العيال، أبوي، إذا تزاردنا على العين لعيال مع من يصيرون ، مع أهل شرق لو مع أهل غرب.

جمعة : أي عيال.

حبيل : عيالي ما بجيب عيال؟

جمعة : بيجبون لك عيال بله.

حبيل : مع من بيصيرون؟

جمعة : أنت عرس أول خلنه نشوف هالعيال إش بيطلعون ..

حبيل : مثل عيال الناس غير .. مع من يصيرون ؟

جمعة: عيالك معاك دائماً كم مرة أفهمك أبوي (جانباً) جان عيالك مثلك خله يصيرون معاهم؟

حبيل: وعيالها .

جمعة: عيل من ؟

حبيل : عيال مرتي .. ما بتجيب عيال.

جمعة : عيال مرتك هم عيالك .. ألف مرة مفهمك أبوي!

حبيل : (يهرش رأسه) عيل ليش عيال المبروكة نصفهم عيالها ونصفهم عيال مبروك ؟

خميس: (نافد الصبر) لأن مبروكه بقرة .. ومبروك ثور الحياوين عندهم كل شيء حلال فهمت ...

حبيل : فهمت، فهمت .

جمعة :وعلى ذكر الحلال والحرام تباعد عنها تباعد عنها، عندنه شرق عيب الريال يلصك في الحرمة جدام الناس .. ما فهمتك من قبل؟

حبيل: عيل مبروك ومبروكة ...

جمعة :(نافد الصبر) حياوين قلنه .. حياوين ، كم مرة أقول لك ؟

حبيل : ايه .. بس تصدق أبوي؟

جمعة : اصدق شنو ؟

حبيل : تصدق الحياوين أفهم منه ؟

جمعة : يتنحنح وين حمامكم ؟ (لحبيل جانباً) خذ عقل لبنية .. مثل ما فهمتك إشوي إشوي ... تلحلح أكبر من جذيه ما بتصير !

حبيل: اعتمد أبوي .. اعتمد !

سرور: (يسحبه) حياك عمي حياك .

جمعة: إشوي إشوي علي .. علامك مستعجل كأنك بتوديني الجنة .. بغيت الحمام .. (يخرجان).

زينة: (لفتح حوار) صج وناسة اليوم ؟

حبيل: إيه الجو زين الشمس طالعة اليوم وأمس .

زينة: أمس بعد الشمس طالعة عندكم ؟

حبيل : إيه أمس وأول أمس بعد.

زينة : وناسه .. إحنه شمسنا تطلع يوم ويوم .. بس القمر .. ولا يغيب عندنه !

حبيل : احنه يجينه ساعات شرق ..

زينة : ساعات ؟ متى يجيكم وهو كله عندنه غرب ؟

حبيل : قمرنا غير .. مربع إشحلاته مثل الدحروي !

زينه : دحاريكم مربعة !

حبيل : عيل إشلون تفتر ؟

زينة: دحارينه مثل التيلة .. تعرف تلعب تيله؟

حبيل : التيلة عيب عندنه ... نلعب لكفة .. تلعبين معاي لقفة؟

زينة: اللكفة ما نعرفها .. نلعب صميدة .. تجي نلعب صميدة..؟

حبيل : ما نعرفها غرب ..

زينة: أعلمك .. نضيع وقت.

حبيل : نضيع وقت؟ أبوي ما يرضه .. ما يرضى أضيع وقت ..جايبني يعرسني.. تعرسين علي؟

زينة :(بعد تفكير) لـ .. أنت عود وايد .. أبي واحد على كدي .. كد سرور ... تلعب صميده؟

حبيل : أخاف أبوي يستحمق علي !

زينة: أصغر منك تخاف منه ؟

حبيل: لين يستحمق يصير عود ...

زينة: أكبر منك ؟

حبيل : لا .. كدي بس أنا أصير صغير .. هو يكبر آنه أصغر .. هو يكبر آنه أصغر.. هو يكبر آنه أصغر .!

زينة : وناسه ...خلنه نحمقه !.

حبيل : ليش؟

زينة: حتى يكبر .. وأنت تصير صغير كدي ونعرس .

حبيل : (يتلفت يمنة ويسرة) إشلون نحمقه ؟

زينة: نلعب صميده .. إنخش إنخش بسرعة وأنا بدورك! (يختفي خلف العمود).

زينة : (بعد بحث شكلي سريع تعثر عليه) صدتك يا العيار (يضحكان).

حبيل : وبعدين.

زينة: خلصت اللعبة .. خل نعرس!

حبيل : لا..لا.. ما استانسنه، نلعب لكفة؟

زينة: ما أعرفها قلت لك ؟

حبيل: أعلمك (يظلان مكانهما يلعبان اللقفة).

جمعة : (يخرج يعقبه سرور حاملاً له الفوطة .. فيشمها ويلقي بها متقززاً) وين عمك ليلحين ما خلص صلاته .

سرور: جايك جايك عمي استريح .

خميس:(يدخل متنحنحاً).

جمعة : (يتنحنح وهو يتشاغل بلبس نعليه) .

خميس: (يتنحنح ويشيح بوجهه جانباً).

جمعة: (متشاغلاً بتعديل عقاله) نعم .. آمروا ؟

خميس : أولاً السلام على وجه الله خلوا عندكم درابه يا أهل غرب !

جمعة: السلام منكم .. سمعنا مرارة الطريق يبدون السلام.. لوعندكم غير أهل شرق؟

خميس : عندنا الواقف يسلم على الجالس والماشي يسلم على الواقف مثل ما قال نبينا صلى الله عليه وآله وسلم .. أو نبيكم غير ..أهل غرب؟!

جمعة: هذا في الطريق .. في القهوة .. لكن عندنه اللي يدش بيوت الناس هو يبدأ بالسلام !

خميس : قلتها بلسانك .. بيوت الناس إين الناس (لحبيل) تشوف أبوي ناس قدامك .. الناس عندنا.. ناس شرق .. اللي إذا جاهم الضيف يهبون له .. يرحبون به ما يتنحنحون له مثل الحريم وحتى قولة تفضل استريح ما يقولون له!

زينة: (تشير بيدها داعية حبيل لمرافقتها فيلبي –دون انتباه الأبوين- الدعوة ليختفي الاثنان خلف أحد الأعمدة حيث يظلان هناك لا نشعر بوجودهما إلا في حالات قلية حين يطلان برأسيهما من خلف العمود وبتوقيت مناسب مع مجريات الأحداث).

سرور: تفضل استريح عمي.

جمعة: (ناهراً) عمك مولاك ! (لخميس) اجلسوا !..جيب قهوة لمرارة الطريق!

خميس : متقهوين ..نريد جواب اول .

جمعة: جواب على أيش؟

خميس : ما قال لك سرور ..؟

جمعة : قال لي .. لكن عندنا أهل غرب هالأمور تنقال راس براس !

خميس : عندنا شرق مانقول الكلمه مرتين ..نريد البنيه !

جمعة: إشله ؟

خميس : نحمل عليها جت ! عندنا شرق البنات ياخذونهم للعرس ..

جمعة : ما عندنه بنات للعـــ

زينة: (تطل برأسها متوعدة) أوباه !

جمعة: (مرتبكاً) ساعة المباركة .. استريحوا نتفاهم ..

خميس: متفاهمين الدخلة ليلة الخميس .. والزفة عندنا شرق !

جمعة: بيييب ! (المفـردة تســتخدم للتعبير عن قمة الاستنكار).

خميس : عيل ؟ (بمعنى إذن ؟)

جمعة: الدخلة ليلة الجمعة .. والزفة عندنا غرب ... عقب مانتفاهم على المهر .. إذا تفاهمنا !

خميس : ليلة الجمعة ليش ؟

جمعة: سلك البلد الناس عندنا غرب ما يعرسون إلا ليلة الجمعه (باعتداد) ليلتي!

خميس: (بعناد) الدخلة الخميس .. ليلتي !

جمعة: الجمعه.. ليلتي !

خميس : الخميس إيشــقلت ؟

جمعة : ماعندنا بنات للعـــ

زينة: (تطل ..مقاطعة .. متوعدة) أوباه !

جمعة: الجمعة و ما.....

سرور : عمي .. عمامي ليش ما تخلونها السبت وتخلصون لا خميس ولا جمعة؟

جمعة: صار .. عبيدهم أفهم منهم !

خميس : (لسرور) أنت ياللي ما تستحي معانه أو معاهم .. كلش..كلش .. خلها الأربعاء!

جمعة: لا الأربعاء عبارة الخميس ..أقرب لليلتك ما سوينه شيء !

خميس : والسبت عبارة الجمعة .. أقرب لليلتك ماسوينا شيء !

خميس : مصر الزفة تكون أقرب لليلتك؟

جمعه : معلوم !

خميس : صار خلها الخميس .. الخميس أقرب شئ للجمعة !

جمعة: صار .. لا .. لا ..لا ..

سرور : عمامي خلوها الاثنين وخلصوا !

جمعة: صار .. عبيدهم أفهم منهم !

خميس: (يهرش لحيته متفكراً) الخميس الجمعة السبت الأحد ..أربعة أيام.. الجمعة السبت الأحد ثلاثة أيام ..لا..لا.لا الاثنين أقرب لليلته !

سرور: عمى ليش ما تحسبها جذيه من الجمعه إلى الأحد ثلاثة أيام ومن الثلاثاء إلى الخميس ثلاثة أيام والاثنين في الوسط !

خميس : صار ...عبيدكم أهل غرب أفهم منكم .. إشقلت؟

جمعة: (متفكراً) يعني ..لا باس .. بس الزفة عندنا غرب ...

خميس : (مستخفاً) بيييب !

سرور: عمامي سووها شمال ، مضرب الهواء ، وخلصوا !

جمعة: صار !

خميس : صار (لابنه) يا الله يا وليد نمشي .. الوعد شمال ليلة الاثنين.

جمعة: أين ..أين . والمهر؟

خميس: إيش فيه؟

جمعة: ما تفاهمنا عليه.

خميس : متفاهمين !

جمعة: متى تفاهمنا ؟

خميس: لاتسوي نفسك غشيم نصفي النية .. هذا مهركم !

جمعة: (مستخفاً) بيييييب !

خميس: إيش تبي أكثر .. مو أحسن من كل يوم والثاني ضرب ومضارب على العين (يقترب منه ويحدثه بشيء من الود) فكر في الموضوع عدل .. بكره إذا تزوجوا العيال واختلط الدم بالدم بيختلط المال بالمال...

جمعة: صح.

خميس: وبيصير الحلال واحد.

جمعة : صحيح.

خميس : والعين مالتنه بتصير عبارة لكم والنخل ...

جمعة: أي عين ؟

خميس: عـذاري !

جمعة: ليش عذاري لكم ؟

خميس : معلـوم عيل لكم ؟

جمعة: تقريباً !

خميس: تقريباً إشلون يعني؟

جمعة: يعني عذاري في الأصل ينبوع ماي ظهر في أرض حجي سلمان والريال مات وورثه لبنته عذاري ووصاها يكون ماي الينبوع سبيل للكل .. عدل ؟ لوبتدعون إن أرض عذاري لكم .. مثل ما ادعيتوا على أرض أم شعوم ؟

خميس : لا .. بس لا تنسى أن أرض عذاري وأراضينه لصيق من جهة الشرق.. لذلك إحنه أولى بمائها من الغريب !

جمعة: (مستخفاً) بيييب.. إحنه بعد أرض عذاري لصيق لأراضينا من جهة الغرب أو تنكر ؟

خميس : لا ما أنكر .. بس لا تنسه أن أرض عذاري متكندرة (بمعنى مائلة) صوبنا والماي اللي يطلع منها يسيح علينا !

جمعة: بيبب من قال لك .. متكندرة صوبنا وروح شوف بعينك.

خميس: هذا متى عاد ؟ عقب ما شلتوا الحصاة العودة وكندرتوها بالقوة.. وعلى فكرة رجعوا الحصاة مكانها أحسن لكم !

جمعة: إذا إنتوا رجعتوا العدامة (مرتفع ترابي) اللي شلتوها العام الماضي من جهة الشرق .. لأن شيلتها هي اللي كندرت الأرض صوبكم وإلا هي من أصل متكندره صوبنه !

خميس: والأخير يعني؟

جمعة: الأخير عذاري لنه !

خميس : إذا بالعناد عذاري لنه وتندك !

جمعة: (شاهراً بندقيته) لنه وتندك أنت .. سويتوا العام فينا سوايا .. السنه ما نخليكم .. يسيل الدم للبلعوم ..إيشقلت؟

خميس: أقول نتفاهم .. نتقاسمها نصفها لنا ونصفها لكم !

جمعة: صار !

خميس: (متفكراً) بس .. إذا اخذتوا النصف واحنه أخذنا النصف .. أهل شمال إيش يسـوون ؟

جمعة: أهل شمال.. خلهم علينه .. بنعطيهم من مائنا .. ربعنا وبنتفاهم معاهم.

خميس: من قـال ؟

جمعة: من قال إيش؟

خميس: من قال أهل شمال ربعكم ؟

جمعة: عيل ربعكم؟

خميس : معلوم ربعنه وإلا كيف وافقت أنا أن الزفه تصير شمال !

جمعة: بيييب .. أهل شمال ربعنا وتندك .. لو مو ربعنا أوافق تصير الزفة عندهم؟

خميس: (ملوحاً بعكازه) ربعنا وأنت اللي تندك على راسك .. إيشقلت؟

جمعة: أقول نتقاسمهم .. نصفهم لكم ونصفهم لنا!

خميس: صار !

جمعة: بـس ...

خميس: بس شنو ؟

جمعة: كيف تاخذون نصف الماي ومن قبل ماخذين أم شعوم وأنتو راس مالكم مزرعتين .. وإحنه لنا نصف عذاري بس وعندنا ثلاث مزارع غير الدالية اللي شمالي بيت عذاري ..غير الـ...

خميس: ليش الدالية اللي شمالي عذاري لكم ؟

جمعة: معلوم ..إن شاء الله بتقول الدالية لكم .

خميس : معلوم لنا ما من خلاف حول الموضوع !

جمعة: الدالية؟

خميس : إيه الدالية.

جمعة: الدالية.. الدالية ؟

خميس : ايه الداليه.. الداليه .

جمعة: الداليه ..الداليه.. الداليه ؟

خميس: إيه ..الدالية ..الدالية ..الدالية .

جمعة: الدالية لكم؟

خميس: معلـوم لنا أكلمك لاوندي .

جمعة: بيييب ..عيل إحنه إش لنه شمال غربي العين؟

خميس : شمال غربي العين لكم الشمس ...(صمت) لين إغربت؟ ولا تقول نتقاسمها .ترى تنازلت لك وايد ..الشمس لنا من تشرق إلى أن تغرب !

جمعة: الشمس ؟

خميس: إيه الشمس لو بتدعون عليها بعد؟

جمعة: وليش الشمس لكم ؟

خميس: إحنه شنو اسمنا؟

جمعة: أهل شرق؟

خميس: والشمس من وين تشرق؟

جمعة: من شرق !

خميس: عليك نور .. يعني من عندنا.

جمعة: بس تغرب عندنه !

خميس: ما هنا خلاف كلمة الحق تنقال نطروها تغرب وأخذوها .. جودوها عندكم لاتخلونها تشرق يوم ثاني.. إشقلت ؟

جمعة: أقول الشمس لكم .. (بحسم) بس القمر لا.. ولايكون تقول نتقاسمه!

خميس: (متفكراً) القمر .. القمر.. القمر .. حلال عليكم .. شفت إشلون كل شئ بالتفاهم يصير ... فايش جوابك النهائي الحين؟

جمعة: بشـأن ؟

خميس: بشأن عرس العيال !

جمعة: نتفاهم !

خميس: تفاهمنا !

جمعة: تفاهمنة على الزفة والدخلة باقي المهر !

خميس: تفاهمنا عليه وقلنا إذا عرسوا العيال واختلط الدم بالدم .. بيختلط المال بالمال، وبيصير الحلال، واحد، والعين مالتنا بتصير عبارة مالتكم و ...

جمعة: (مقاطعاً) أي عين؟

خميس: عذاري !

جمعة: ليش ..عذاري لكم ؟

خميس: معلوم لنا !

جمعة: عذاري ؟

خميس: إيه عذاري .

جمعة: عذاري ..عذاري؟

خميس: إيه عذاري ...عذاري .

جمعة: عذاري ..عذاري .. عذاري ؟

خميس: إيه عذاري ... عذاري... عذاري... أكلمك سواحلي أنا ؟

جمعة: بيييييب !... على هالحسبة الشمس بعد بتردون تاخذونها ؟

خميس: ليش الشمس متى صارت لكم ؟

جمعة: من إشوي متفاهمين !

خميس : تدري عاد .. الحجي ضايع معاكم .. بغينا نصفي النية ونخلط الدم بالدم، والحلال بالحلال.. لكن الظاهر مصرين لازم يسيل بيننا الدم للبلعوم (لابنه) قوم نمشي ياحبيل بنات شرق تارسين الديره ... (مهدداً) من بكره حفروا لكم عين بروحكم ! إمش ياحبيل!

سرور: صل على النبي .. صل على النبي عمي .. كل شيء بالتفاهم يصير.

خميس: قول سمعني .. ليت نواخذة شرق عنهم نصف مفهومية عبيدهم !

جمعة: سروروه .. إطلع من بيتي أنت حر لوجه الله !

سرور: (فجأة ينفجر ضاحكاً ضحكاً هستيرياً).

خميس: علامكم أهل غرب عبيدكم ما تنعرف قلبتهم من عدلتهم ؟

جمعة: (لسرور) إطلع من بيتي !

سرور : (يواصل ضحكه حتى يسقط على الأرض).

خميس: إش هالسنع .. عندنا شرق العبد ما تطلع ضروسه جدام عمه .. وإهنا العبيد تقابل عمامها بـــ ..!

جمعة: إيش عليه تضحك ماتقول؟

سرور: (مغالباً ضحكه) عليك عمي !

خميس: أفا .. عندنا شرق لو يضحك العبد على عمه ..

سرور: وعليك عمي ..

خميس: عن الغلط !

سرور : الغلط اللي أنتوا قاعدين تسوونه .. يعني في ذمتك عمي إذا أنت هالكثر

متشوق تسيل دم عمي خميس.. وهالكثر متشوق تستحوذ على العين، وتخلي زرعه يموت .. ليش انقذته من أزمته .. ليش من سمعت يدللون على أرضه وبيته جيت تركض بعشرين ألف روبية تتركهم عند بابه وتروح .. عشرين ألف روبيه هي راس مالك تعطيها إياه وتجي بعد شهر تبي تخطب لولدك بيزه ما عندك !

خميس: (مرتبكاً) تخسي آنه أمد يدي لـــ ....

سرور: لاتنكر .. عقب ما خليت الفلوس وشردت لحقتك أبي أعرف من فاعل الخير هالمجنن وعرفتك !

خميس: (يشيح بوجهه جانباً لكأنه يداري خجله من فعلة نكراء ويتمتم بصوت خفيض) كذاب .. كذاب .. كذاب.

جمعة : إش هالحجي ... إش هالحجي جنيت يا سرور أهل شرق عندهم نخوة...

سرور: وأنت بعد عمي ..إذا هالكثر تكره أهل شرق ليش رحت تسري على بيت عمي خميس في الليل مثل الحرامي علشان تخلي فلوس أنت في أمسّ الحاجة لها تحت راسه لما سمعت عماله خذلوه آخر الموسم لأنه ماعنده فلوس يدفع رواتبهم وأن محاصيل مزارعه كلها مهددة بالدمار !

(جمعة وخميس يتململان أثناء حديث سرور ويسترقان نظرات خجلى بعضهما إلى بعض ، فيبدوان كمدعي البطولة عند افتضاح أمرهم).

جمعة : (كالمطعون في كرامته .. ينفجر بمجرد انتهاء سرور لينفي التهمة عنه بارتباك ، متجنباً النظر في عيني خميس!) كـ.. كـ.. كـــذب .. أنا ما ... ما ... كذب أهل شرق ما أحبهم .. ما أواطنهم في عيشة الله !

خميس : (ثائراً لكرامته) والله آنه اللي مول ميت عليكم أهل غرب.

جمعة: (ببراءة طفلية)إذن ليش جبت لي فلوس خليتهم عند بابي؟

خميس : آنه ..ما..ما .. أنت ليش تسحلبت علي وخليت لي فلوس عند راسي إذا كنت ما تحبني؟

جمعة: (وهو يتوجه نحوه) آنه أحبك !

خميس: (يتجه نحوه) معلوم ، عيل آنه أحبك ؟

جمعة: (يواصل تقدمه) معلوم عيل آنه أحبك .. آنه ما أواطنك موليه !

خميس: وآنه أكرهك كره الموت.

جمعة: (يصل بمواجهته.. ويرفع يده مهدداً) وأنا ودي أقتلك وأشرب دمك !

خميس: (يمسك بكلتا يديه بثوب جمعة ..عند الصدر ويهزه وهو يردد بوتيرة متصاعدة) وأنا ودي أخنقك ..أخنقك .. أخنقك .. أخنقك !

(الاثنان يجدان نفسيهما متعانقين بصورة عفوية .. ويطول عناقهما بعض الشيء.. قبل أن يبدآ الحوار التالي وهما متعانقين)

جمعة: (بصوت متهدج) إنتوا ليش أهل شرق عنودين جذيه .. إحنه نحبكم!

خميس: إنتوا الله يهداكم إلا كله راكبين راسكم.. والله إحنه نودكم! (ينتحب)..

جمعة: (يشده إليه أكثر.. ويقول بصوت متهدج) عيب الرجال عندنه غرب ما يبكون !

خميس: (من خلال نحيبه) عندنه شرق الفرحة تبكي العود والصغير ..!

جمعة: لما كنت صغير .. ماكنت تبكي أبداً مهما ضربك أبوي .

خميس: كنت أخاف أطيح من عينك ! .. بس بعدين كنت أروح العين أبكي بروحي !

جمعة: أدري !

خميس : إيش .. دراك ؟

جمعة: كنت الحقك العين بدون ما تحس .. وأنخش في الساب أبكي، لما أشوفك تبجي!

خميس : وليش كنت تبكي؟

جمعة: لأنـ..لأنـــ.. لأني أحبك !

خميس: ما قط قلت لي !!

جمعة: كنت أخاف أطيح من عينك !

خميس: (متنهداً بحرقة) .

جمعة: تبي تقول شئ ؟

خميس: إيه ..لا ..إيه .. كنت أبي أقول إيش جوابك؟

جمعة: بشان؟

خميس: بشـــان العيال؟

جمعة: نتفاهم .

خميس: متفاهمين !

جمعة : تفاهمنه على الدخلة والزفة باقي المهر !

خميس : تفاهمنه، واتفقنه نصفي النية، ونخلط الدم بالدم، والمال بالمال، ويصير الحلال واحد، ونرجع لأصلنا خميس وجمعة عيال حجي حسن الشهركاني، وتصبح العين ما لتنا عبارة لكم و....

جمعة: (يطلقه) أي عين؟

خميس: عذاري ، ما غيرها؟

جمعة: ليش عذاري لكم ؟

خميس : لا طبعا لنا ..ولكم ، إن شاء الله بتدعون عليها !

جمعة: لا لنا ولكم متفقين !

خميس : إذن وعدنا الاثنين؟

جمعة: خلها السبت .

خميس : الأربعاء أحسن .

جمعة: تدري .. خلها الجمعة مثل الناس .

خميس: الخميس أحسن .. الناس تسهر الليل .. الجمعة عندهم راحه.. الجمعة الله خلقه .. للتنبلة !

جمعة: تدري عاد.. خله مثل أول .. الاثنين عن لا نختلف .

خميس: اللي يريحك ما من خلاف ! (يحك خلف رقبته) تصدق من صبح ..من طلعتي من شرق ها لكروص متعبك بي (بمعنى ملازما لي) .. ولايحوشونك

كراريصنه .. عضتهم سم !

جمعة: اسم من كراريصنه ؟

خميس: معلوم .. في ألعن من قراريص عذاري بعد.

جمعة: إيه قول جذيه .. تقول كراريصنه؟

خميس: هوو .. إياه !! (بمعنى نفس الشيء).

جمعة: من قال؟

خميس : من قال شنو؟

جمعه : أن قراريص عذاري لكم .

خميس: معلوم ..عيل لكم .

جمعة: لا.. بس على جذيه عذاري تصير لكم .

خميس : معلوم .. أحد قال غير هالحجي ؟

جمعة: معلوم !

خميس : من ؟

جمعة: أنا !

خميس : ان شاء الله بتقول لكم.

جمعة: معلوم .. لايغامرك شك .

خميس: بيييب..صج ما تنعطون وجه أهل غرب (لابنه) ياحبيل قم أبوي الحقني بنات شرق تارسين الديره !

جمعة: و إنتي يا بنيتي قومي .. في ألف من يتمناك من شباب غرب !

حبيل و زينة: (يطلان بوجهيهما من خلف العمود ويقولان بصوت واحد وهما يقذفان الأبوين بملابسهما) بيييييييب!!

النهـــــاية

مسرح أوان
على مسرح الجفير
يقدم مسرحيتين
في سهرة واحدة
من تأليف:
عقيل سوار
أفا يا عبيد
إخراج: عبدالله ملك
خميس و جمعة
إخراج: إبراهيم خلفان
إبتداءً من الإثنين ٢٦ يونيو ٨٩ والأيام التالية
الساعة ٨ مساءً
ت/ ٧٢٩٥٨١

كلمة اللجنة الثقافية

نحن دائمًا معك جمهورنا الحبيب، أنت الهاجس الذي يؤرقنا ويملأ أفكارنا، أنت الهدف والمعنى، الجمهور هو زارع القلق فينا ونحن نستعرض الصيغ المسرحية التي نود من خلالها أن نصل إليه، أن نصل الى صيغة ترضي هذا الجمهور وترضينا أيضاً ونحن بين إرضاء طموحاتنا الفنية والفكرية، وبين المسافة من العروض المسرحية نواجه الكثير من الأسئلة.. والسؤال الذي يطرح دائمًا ما الذي يرضي القاعدة الكبرى من الجمهور؟

دائمًا نقدم لهذا الجمهور حتى يقف معنا على أرض صلبة ونرفض جميعاً كل أنواع الزيف.. ومن ثم نحاول معاً أيضاً أن نتجاوز السائد من العروض المسرحية، ونصل الى صيغ مسرحية أكثر تقدماً ووعياً وطرحاً للأسئلة لقد تحاورنا كثيراً وبدأنا خطواتنا الجديدة، ابتداء من بنت الفوخة ووصولاً الى هاتين المسرحيتين، أنا ياعبيد وشميس وجمعة أتمنى أن تكون خطواتنا موفقة.. راجين أن يتواصل لقاؤنا بكم دائمًا.. متمنين لكم في هذه الليلة سهرة موفقة.

كلمة المؤلف والمخرجين

أعزائنا المشاهدين ..

لو استطعنا أن نهدي لكم الشمس لفعلنا .. لكننا والحالة هذه ، لا نعد بأقل من محاولة إختصار المسافة !

خليل صوّار

عبدالسلام جلك

ابراهيم خلفان

الممثلون

« أيام وليالي »

الممثلون حسب الظهور :

احمد عيسى	في دور	مسافر
سالم سلطان	في دور	عبيد
سناء يونس	في دور	الزوجة ماجدة
حسن الوادي	في دور	الزوج سعد
مبارك خميس	في دور	القاطور
محمد المناقيجي عبدالهادي عيسى	في دور	حسنين

*****

« خميس وجمعة »

عبدالله يوسف	في دور	خميس
ابراهيم بحر	في دور	جمعة
عبدالنبي حميد	في دور	حبيل
امينة علي	في دور	زينة
سالم رجب	في دور	سرور

الفنيون

مصمم الديكور : عباد يوسف
تنفيذ الديكور : ورشة التلفزيون البحرين
بالشراف : راشد عبدالرحمن
مساعدو الديكور : محمود مرزوق * جاسم حسن
حسن مروان * حسين عبدالنبي
جعفر العرايض

الاكسسوار : محمد عبدالخالق
ادارة الانتاج : علي الشراوي * جاسم شريدة
اللجنة الإعلامية : محمود اللا * عبالنبي حميد
ادارة الحركة : محمد السماهيجي * الا باعبيد *
ادارة الحركة : عبالنبي حميد السلمان * خميس وجيهة *
تصميم الكليب : محمود اللا
تنفيذ الكليب : موسى حسن
تصميم الملصق : عباد يوسف
المكياج : عزيز ملدي * ياسر سيف
الصوت : محسن محمود * علي السيد
الإضاءة : احمد عيد * محمد زينم